

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

تلك السورة فاتحة الكتاب و أم القرآن فقدم فيها المقصود الذي هو العلة الغائية فانها  
علة فاعلية للعلة الغائية و قد بسطت هذا المعنى فى مواضع فى أول ( التفسير ) و فى ( قاعدة المحبة والارادة ) و فى غير ذلك \$ فصل .

ولما كان علم النفوس بحاجتهم و فقرهم الى الرب قبل علمهم بحاجتهم و فقرهم الى الاله المعبود و قصدهم لدفع حاجاتهم العاجلة قبل الآجلة كان إقرارهم باﻻ من جهة ربوبيته أسبق من إقرارهم به من جهة ألوهيته و كان الدعاء له و الاستعانة به و التوكل عليه فيهم أكثر من العبادة له و الانابة اليه .

ولهذا إنما بعث الرسل يدعونهم إلى عبادة اﻻ و حده لاشريك له الذي هو المقصود المستلزم للاقرار بالربوبية و قد أخبر عنهم أنهم ( لئن سألتهم من خلقهم ليقولن اﻻ ) و انهم إذا مسهم الضر من يدعون إلا إياه و قال ^ و إذا غشيهم موج كالظلل دعوا اﻻ مخلصين له الدين ^ فأخبر أنهم مقرون بربوبيته و أنهم مخلصون له الدين إذا مسهم